

# الدكتور روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 16، أسس الاتحاد بالمسيح في رسائل بولس وكولوسي و1 تسالونيكي و2 تيموثاوس، التحية الأولية والختامية

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة السادسة، عشرة، أسس الاتحاد بالمسيح في بولس، كولوسي، 1 تسالونيكي و2 تيموثاوس، ثم اللغة والأدب، التحيات وفي المسيح.

في هذه المحاضرة، هدفنا هو الانتهاء من نصوص اتحاد بولس بالمسيح ثم البدء في دراسة الاتحاد في بولس من حيث لغته ونظرتة إلى رسائله باعتبارها أدبًا.

كولوسي 3: 15، كولوسي 3: 12، فالبسوا كالمختارين القديسين المحبوبين رأفات ولطفًا وتواضعًا ووداعة وطول أناة، محتملين بعضكم بعضًا ومسامحين بعضكم بعضًا إن كان لأحد على أحد شكوى. كما غفر لكم الرب، هكذا يجب أن تغفروا أنتم أيضًا. وفوق كل هذا، البسوا المحبة التي تربط كل شيء معًا في انسجام تام.

وليملك في قلوبكم سلام المسيح الذي إليه دعيتم في جسد واحد، وكونوا شاكرين. ولتحل فيكم كلمة "المسيح بغنى، معلمين ومنذرين بعضكم بعضًا بكل حكمة، مترنمين في قلوبكم بمزامير وتسابيح وأغاني روحية". بشكر لله. وكل ما تعملونه بقول أو فعل، فاعملوا كل شيء باسم الرب يسوع، شاكرين الله الأب به.

بعد أن علم بولس أن المسيحيين ماتوا مع المسيح وقاموا معه في كولوسي 2: 20، 3: 1، و3: 3، يطبق هذين الجانبين من الاتحاد بالمسيح على الكنيسة. يجب على المؤمنين أن يقتلوا الممارسات الخاطئة لأنهم ماتوا، للمسيح، كولوسي 3: 5-11. ويجب على المسيحيين أن يلبسوا الصفات والأعمال الصالحة، الآيات 12-17. لأنهم قاموا مع المسيح. يتضمن الموت معه قتل الممارسات الخاطئة.

إن التنشئة معه تتضمن ارتداء صفات وأعمال صالحة، ومن بينها السماح لسلام المسيح أن يحكم في جماعتهم والشكر لله، الآية 15. إن الرسول يقصد السلام الجماعي وليس مجرد السلام في القلوب الفردية. وهذا ما يتضح من الإشارة إلى جسد المسيح.

اقتبس، فليملك سلام المسيح في قلوبكم، الذي إليه دعيتم في جسد واحد. لقد دعانا الله فرديًا إلى الخلاص "لكن هذه الدعوة الفردية تتضمن دعوتنا إلى شعب الله، الكنيسة".

لقد دُعينا إلى تعزيز الانسجام والوحدة عندما دُعينا إلى جسد واحد. وهناك تفاعل بين القلوب المتعددة والجسد المفرد. فعندما يخضع شعب الله لسلام المسيح ويعزز الانسجام في الجماعة، فإنهم يحققون الغرض الذي من أجله دعاهم الله إلى جسد المسيح.

إنها تشير إلى الجسد الذي يتحدث بالفعل عن الاتحاد بالمسيح. 1 تسالونيكي 4: 16، بدءًا من 4: 12، 4: 13، المقطع الخاص بالمجيء الثاني. 1 كورنثوس 4: 13، ولكن لا نريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة الراقدين. لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم.

فإننا نؤمن أن يسوع مات وقام، فكذلك الله سيحضر معه الراقدين بواسطة يسوع. فإننا نعلن لكم هذا بكلمة" الرب أننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء المسيح لا نسبق الراقدين. لأن الرب نفسه سوف ينزل من السماء بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله.

والأموات في المسيح سيقومون أولاً، ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحاب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون دائماً مع الرب

لذلك، شجّعوا بعضكم بعضاً بهذه الكلمات. لقد ارتبك أهل تسالونيكي في فهمهم للأمور الأخيرة. ولم يتوقعوا أن يموت بعضهم قبل المجيء الثاني

وعندما حدث ذلك، انزعج إيمانهم. فكتب بولس لتهدئة مخاوفهم، ووصف عودة المسيح

سينزل المسيح، وسيعلن رئيس الملائكة عن مجيئه، مصحوباً بنفخة بوق. ولن يفوت المؤمنون الأموات هذه الفرصة، بل سيقامون من بين الأموات وسيرافقون المؤمنين الأحياء للقاء يسوع في الهواء كلجنة ترحيبية

عندما يعود الرب، سيقوم الموتى في المسيح أولاً. يشير كون المرء ميتاً في المسيح إلى الحالة التي تصف كل من يموت باعتباره مؤمناً بالمسيح. إن استخدام كلمة "في المسيح" هنا لا يصف الطريقة التي حدثت بها مثل هذه الوفيات، بل يشير إلى المجال الذي يقع تحته الموتى

حتى الموت لا يكسر الاتحاد، فنحن مازلنا فيه، والاتحاد بالمسيح هو أمر حاسم

إنها تحدد شعب الله. لذلك، يستطيع بولس أن يقول في تلك التحيات والاستنتاجات، والتي سنفحصها بعد بضع دقائق، إن شاء الرب، إنه يستخدم في المسيح بشكل متكرر في تلك التحيات الرسائية للإشارة إلى شعب الله. نحن محدودون بالاتحاد مع المسيح

، إن الاتحاد بالمسيح هو اتحاد شخصي. يستخدم بولس صورة الزواج، وهو أكثر العلاقات الإنسانية حميمية للتعبير عن الاتحاد الروحي بين المؤمنين والمسيح. والاتحاد بالمسيح ليس نهائياً وشخصياً فحسب

إنه أمر دائم. فالموت نفسه لا يستطيع أن يفصلنا عن ابن الله. فالأموات في المسيح سوف يقومون أولاً

يُوصَف المؤمنون المتوفون بأنهم أموات في المسيح. فنحن متحدون به في الحياة والموت. ولا شيء يستطيع أن يفصلنا عن محبة الله في المسيح يسوع ربنا، نهاية رومية 8، ولا شيء يستطيع أن يفصلنا عن المسيح والاتحاد به

تيموثاوس 1: 8، و9. اخترت هذا المقطع، الذي يشبه إلى حد ما أفسس 1: 4. اختارنا الله في المسيح قبل 2، خلق العالم لأن هذا المقطع أقل شهرة من ذلك. اختارنا الله في المسيح قبل خلق العالم. في موضعين فقط يتحدث بولس عن خلق العالم قبل خلقه

إن انتخاب شعب الله زمني، أفسس 1: 4، وهنا في 2 تيموثاوس 1: 8، و9. لذلك، يقول بولس لتيموثاوس، لا تخجل من شهادة ربنا، ولا مني أنا سجينه، بل اشترك في المعاناة من أجل الإنجيل بقوة الله، الذي خلصنا ودعانا إلى دعوة مقدسة، ليس بسبب أعمالنا، بل بسبب قصده ونعمته، التي أعطها لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية، والتي تجلت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح، الذي ألغى الموت وأظهر الحياة والخلود، بواسطة الإنجيل. في مكانين، يتحدث بولس عن انتخاب ما قبل زمني. اختارنا الله في المسيح قبل خلق العالم

أفسس 1: 4. هنا، خلصنا الله بسبب قصده ونعمته، التي أعطها لنا في المسيح يسوع، حرفيًا قبل الأزمنة الأبدية.

يتحدث مكانان عن الانتخاب قبل الزمان، ويتحدث نفس المكانين عن الانتخاب قبل الزمان في المسيح. يشجع بولس تلميذه تيموثاوس على الجرأة في الخدمة والاستعداد للمعاناة من أجل الإنجيل. يتحدث بولس عن المسيح باعتباره الشخص الذي خلص شعبه ودعاهم إلى القداسة.

لقد فعل الله ذلك ليس من خلال مراعاة الجهود البشرية بل بسبب قصده ونعمته. ويوضح بولس أن هذه النعمة قد أعطيت لنا في المسيح يسوع، ومرة أخرى، بترجمتي الخاصة، قبل الدهور الأبدية. وتستخدم لغة المسيح كأداة، كما تؤكد الآية التالية، وهو ما تجلى الآن من خلال ظهور مخلصنا المسيح يسوع، الذي ألغى الموت وأظهر الحياة والخلود من خلال الإنجيل.

يزعم بعض المؤمنين الحقيقيين بالمسيح أن هذا في لغة المسيح يتحدث عن حالة من معرفة الله مسبقًا بمن سيؤمن وبالتالي يؤسس اختياره على ذلك. هذا غير صحيح. إنه يتحدث عن نفس الشيء الذي يتحدث عنه بقية الكلام في لغة المسيح، وهو الاتحاد بالمسيح.

الفرق هو أن هذا تخطيط مسبق زمني، ليس فقط من أجل أن يختار الله شعبًا باسمه، بل أيضًا من أجل التخطيط لوسائل خلاصهم في الزمان والمكان. أي أن أفسس 1: 4 وتيموثاوس الثانية 1: 9 تتحدثان عن اختيار الله ليس فقط لشعب، بل واختياره خلاصهم بالاتحاد مع المسيح. إنه اتحاد مستقبلي، تمامًا مثل الاتحاد، ولكن الله خطط له الآن وتم إنجازه لاحقًا في التاريخ بواسطة الروح القدس.

يقول 2 تيموثاوس 2: 1، "فأنت يا بني، تقوّ بالنعمة التي في المسيح يسوع، وبما سمعته مني أمام شهود كثيرين، وأمن برجل أمين يكون قادرًا على تعليم الآخرين أيضًا." يشجع بولس تلميذه تيموثاوس على الجرأة في الخدمة والاستعداد للمعاناة من أجل الإنجيل، كما رأينا في المكان السابق. هنا يسعى بولس إلى تشجيع تيموثاوس على المثابرة في الخدمة.

يقول له بولس: "تقوّ بالنعمة التي في المسيح يسوع." يصف الرسول النعمة باستخدامه عبارة "في المسيح يسوع" كإشارة إلى مجال المسيح، المجال الذي يحكمه. وهكذا يقول بولس لتيموثاوس أن يكون قويًا بالنعمة الموجودة في مملكة المسيح، مملكته، مجاله.

أنت إذن، يا ابني، تقوّ بالنعمة التي في المسيح يسوع. فكما هي العادة، يشير الاتحاد إلى العلاقة بالمسيح. وهنا على وجه التحديد، يبدو الأمر وكأنه المجال الذي وضعنا الله فيه، فخلصنا مجانًا بنعمته.

تيموثاوس 2: 10، تذكر المسيح يسوع، الآية 8، القائم من بين الأموات، أي الإلهي، نسل داود، أي الإنسان 2 كما كرّز به في إنجيلي، الذي من أجله أعاني، مقيّدًا بالسلاسل كمجرم، مقيّدًا بالسلاسل كمجرم. لكن كلمة الله ليست مقيدة. لذلك، أنا أتحمّل كل شيء من أجل المختارين حتى ينالوا هم أيضًا الخلاص الذي في المسيح يسوع مع مجد أبدي.

يكتب بولس كسجين من أجل الإنجيل. لماذا؟ إنه يفعل ذلك من أجل أولئك الذين اختارهم الله، حتى ينالوا هم أيضًا الخلاص الذي في المسيح يسوع. قد يتساءل أحدهم، إذا كانوا مختارين، فلماذا يحتاجون إلى الحصول على الخلاص؟ أليس المختارون يخلصون تلقائيًا؟ الإجابة على كلا السؤالين هي أن الاختيار يعني اختيار الله لأشخاص للخلاص.



الوجود في الآب والابن، بشكل فريد في بولس في رسالتي تسالونيكى الأولى والثانية، الفصل الأول، الآيات 1 و2، المشاركة في رواية يسوع. لذا ننتقل الآن إلى الاتحاد بالمسيح في بولس في لغته وأدبه. الاتحاد في التحيات واللغة ذاتها في المسيح، والوجود في الآب والابن، ومفهوم بولس للمشاركة في قصة يسوع

الاتحاد في التحية. نبدأ بالإشارة إلى سمة مهمة، وهي ظهور الاتحاد في نصف تحيات بولس الرسول في بداية، ونهاية رسائله. وبكلمة واحدة، فإن الاتحاد يملأ فكره، رومية 1: 1 و4 إلى 6. بولس، خادم المسيح يسوع المدعو ليكون رسول يسوع المسيح ربنا، الذي من خلاله تلقينا النعمة والرسالة لإحداث طاعة الإيمان من أجل اسمه بين جميع الأمم، بما في ذلك أنتم المدعوون إلى الانتماء إلى يسوع المسيح، إشارة إلى الاتحاد

نهاية رومية 16: 3 و7 إلى 13. سلموا على بريسكا وأكيلا العاملين معي في المسيح يسوع. سلموا على أندرونيكوس ويونيا اللذين كانا في المسيح قبلي. سلموا على أمبلياتوس حبيبي في الرب. سلموا على أوربانوس العامل معنا في المسيح. سلموا على أبلس الذي هو مقبول في المسيح. سلموا على الذين في الرب من نركيسوس. سلموا على تريفينا وتريفوسا العاملتين في الرب. سلموا على برسيس الحبيبة العاملة باجتهاد في الرب.

يا إلهي، كم مرة قالها؟ سلموا على روفوس المختار في الرب، رومية 16: 3 و7 إلى 13. أنا ترتيوس، رومية 16 الذي كتب هذه الرسالة، أسلم عليكم، كما خمنت، في الرب. 1 كورنثوس 1: 2، إلى كنيسة الله التي في 22، كورنثوس، إلى أولئك المقدسين في المسيح يسوع، المدعوين قديسين، مع كل الذين في كل مكان يدعون باسم ربنا يسوع المسيح، ربهم وربنا

، كورنثوس 16: 19، يسلم عليكم في الرب أكيلا وبريسكلا والكنيسة التي في بيتهما. 1 كورنثوس 16: 24، محبتي معكم جميعاً في المسيح يسوع. أفسس 1: 11، إلى القديسين الذين في أفسس والمؤمنين في المسيح يسوع.

، أفسس 6: 21، سيخبركم تيخيكس، الأخ الحبيب والخادم الأمين في الرب، بكل شيء. لقد أشارت إلى ذلك، لقد درسنا ذلك بالفعل. إلى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيليبي، مع المشرفين والشمامسة فيليبي 1: 1. فيليبي 4: 21، سلموا على كل قديس في المسيح يسوع

كولوسي 1: 2، إلى القديسين والإخوة المؤمنين في المسيح في كولوسي. كولوسي 4: 7، سيخبركم تيخيكس بكل ما يتعلق بأنشطتي، فهو أخ محبوب وخادم أمين وخادم أمين في الرب. كولوسي 4: 17، انظروا أن تتمموا الخدمة التي تسلمتموها في الرب

، تسالونيكى 1: 11، إلى كنيسة أهل تسالونيكى، في الله الآب والرب يسوع المسيح. 1 تسالونيكى 5: 16، 18، 1 افرحوا في كل وقت. صلوا بلا انقطاع. اشكروا في كل شيء. لأن هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم. 2 تسالونيكى 1: 1، إلى كنيسة أهل تسالونيكى، في الله الآب والرب يسوع المسيح

، تيموثاوس 1: 1 بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله حسب وعد الحياة التي في المسيح يسوع. وأخيراً 2 فليمون 23، يرسل إليك إفاراس، سجين في المسيح يسوع، تحياته. يا له من أمر مدهش! إن ذهن بولس غارق في أفكار الاتحاد بالمسيح

إذا احتوت رسائله الثلاث عشرة على تحيات أولية وختامية، فإن هذا يعني 26 مكاناً للتحيات. يشير بولس إلى الاتحاد 18 مرة، 15 مرة مختلفة، حيث تتداخل التكرارات في تلك التحيات الأولية والختامية. من الواضح أنه يفكر في الاتحاد مع المسيح عندما يبدأ وينهي رسائله

لا يبتعد هذا عن أفكاره أو صلواته أبدًا. ففي لغة المسيح، عندما يفكر معظم الناس في الاتحاد بالمسيح، تتجه أذهانهم على الفور إلى استخدام بولس لكلمة "في المسيح" وما يعادلها. في الرب، في الرب يسوع، فيه، فيه

ورغم أن عرض الرسول للاتحاد بالمسيح أعظم من هذه الأحداث، فإن اللغة في المسيح تلعب دوراً مهماً في فكره. وعلى هذا فإننا سنتناولها ضمن الموضوعات والصور التي نتحدث عن الاتحاد. ومرة أخرى، أعترف بامتناني لقسطنطين كامبل في دراسته الرائعة "بولس في الاتحاد بالمسيح"، وهي دراسة تفسيرية ولاهوتية

لقد تعلمت منه الكثير وبنيت على أساسه المتين في علم الدلالات المعجمية والتفسير واللاهوت. فهو يرى أن مرن، وأن دور السياق هو الأهم، وأن المعنى المكاني هو الأساسي، وأن فكرة in أو in استخدام حرف الجر تدل على صلة in Christ أو المجال أو العالم هي فكرة مركزية في الاستخدامات المجازية، وأن عبارة شخصية. وأنا أتفق مع هذه الاستنتاجات وألفت الانتباه بشكل خاص إلى الاستنتاج الأخير

في المسيح، تشير اللغة إلى الصلة الشخصية، والارتباط بشخص المسيح. وهذا أمر حيوي لاهتماماتنا، ومرادفات in Christ وغالبًا في تعبير in، الذي يُترجم أحيانًا in، الحالية. وتماشياً مع مرونة حرف الجر وما for in Christ سيُظهر ملخصنا أكثر من ثماني فروق دقيقة رئيسية، ودرجات من المعنى، واستخدام يعادلها.

ورغم أن التعرف على هذه الفروق الدقيقة أمر مهم لمنع الفهم التبسيطي لظهورات كلمة "في المسيح"، فإن هذا قد يعطي انطباعاً خاطئاً. ورغم أنني أتفق مع كامبل في تحديد الفروق الدقيقة المختلفة لاستخدامات كلمة "في المسيح" في اللغة، فإنني أؤكد على النقطة الأخيرة التي ذكرها أعلاه. فكل استخدام لكلمة "في المسيح" ينقل صلة شخصية بالإضافة إلى أي معاني أخرى قد تحملها

سأطلق على فكرة الصلة الشخصية هذه اسم "المعنى الواسع" في لغة المسيح. وهنا أقدم التمييز بين المعنى الواسع والمعنى الضيق لكلمة "في لغة المسيح". فالمعنى الواسع له في الأساس معنى آخر إلى جانب الاتحاد المباشر بالمسيح، في حين يشير المعنى الضيق إلى الاتحاد المباشر بالمسيح

إن كل استخدام لكلمة "في المسيح" يعبر عن ارتباط بين المؤمنين والمسيح يتعلق بالاتحاد بالمسيح، الاتحاد بالمعنى الواسع، حتى وإن كانت العديد من هذه الاستخدامات تحمل أيضًا معاني أخرى. لذا، بينما نريد أن نقدر الأشجار والفروق الدقيقة، لا نريد أن نغفل عن الغابة. في المسيح، نتحدث اللغة دائماً عن الاتحاد بمعنى واسع وغير مباشر

في هذا القسم، سأسرد الفروق الدقيقة الرئيسية المختلفة في لغة المسيح، ثم أركز على النصوص التي تعلم الاتحاد بالمسيح بالمعنى المباشر الضيق. لن أحاول تضمين كل الفروق الدقيقة هنا، لكنني سأدرج فقط المراجع التي وردت أكثر من ثلاث مرات. هناك العديد من هذه الفروق الدقيقة البسيطة

تتضمن الفروق الدقيقة الرئيسية الوكالة، والارتباط، والسبب، والأداة، والطريقة، وموضوع الإيمان، والتعبير عن المسيحية، والمجال، أو المجال. الخاتمة. إذا كنت تريد أن ترى هذه التفاصيل بالتفصيل، فأنا أوصي بكتاب الخلاص المطبق بالروح، الاتحاد بالمسيح، باعتباره معالجي الكاملة لهذا الموضوع في كتاب

"الخاتمة: إن كتابات بولس مليئة بالإشارات إلى "في المسيح"، و"في المسيح يسوع"، و"فيه"، و"في الرب" والتي تشير جميعها إلى نفس المعنى، وهو يسوع المسيح. ومعظم هذه الإشارات لا تشير إلى الاتحاد بالمسيح بالمعنى الضيق والمعنى المباشر، بل بالمعنى الواسع وغير المباشر

إن الاتحاد بالمسيح ليس فقط دقيقًا ودقيقًا. أي أن الاتحاد بالمسيح في أغلب الإشارات ليس دقيقًا ودقيقًا. فلديها ظلال أو معانٍ أخرى، لكنها تظهر دائمًا ارتباطًا بالمسيح

الفروق الدقيقة المتنوعة. هذه الفروق الدقيقة والظلال المتنوعة من المعنى مهمة في لفت الانتباه إلى شخص المسيح وعمله المطبق على الأفراد والمسيحيين. ويسلط تنوعها الضوء على مظاهر مختلفة لتطبيق الخلاص.

إن الخلاص يكون دائمًا في المسيح، ودائمًا في علاقة معه. ويتم التعبير عن هذه العلاقة كوكالة، أو ارتباط، أو سبب، أو أداة، أو طريقة، أو موضوع الإيمان، أو إعادة صياغة للمسيحيين، أو عالم، من بين العديد من الطرق الثانوية الأخرى. لقد اخترنا هذه الفروق الدقيقة الثمانية الرئيسية من بين عشرين أو أكثر

يستخدم بولس في المسيح لغة لإظهار الفاعلية والوسيلة. والفكرة هي أن الله يتمم الخلاص وغيره من الأمور من خلال المسيح. ونحن نميز الفاعلية عن فكرة الوسيلة المماثلة من خلال إسناد هذا الفعل المحدد إلى الأصل السابق.

عندما يتحدث بولس، يستخدم عبارة "في المسيح" لتصوير المسيح كفاعل، فإن المسيح نفسه يأخذ المبادرة. وعندما يصور بولس المسيح كأداة، فإن الله الآب يأخذ المبادرة وينجز أشياء جيدة من خلال ابنه إن كلاً من الفاعلية والوسيلة يصوران المسيح كالوسيط الوحيد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح، 1 تيموثاوس 2: 5. كما يستخدم بولس عبارة "في المسيح" و"مرادفات" لتصوير الارتباط بين المسيح وشعبه.

في بعض الأحيان، يشير هذا الارتباط إلى أشخاص تأثروا بالمسيح. يستخدم الرسول مصطلحات المسيح لتقديم يسوع باعتباره سببًا لأشياء مختلفة، بما في ذلك خدمات مختلفة. يشارك المسيحيون في مشاريع متنوعة بسبب شخص وعمل المسيح

في بعض الأحيان، تُستخدم اللغة في المسيح لإظهار الطريقة التي يقوم بها المؤمنون بالعديد من الأمور، والتي تتأثر باتحادهم بالمسيح. وفي بعض الأحيان، يصور هذا أسلوبًا يرضي المسيح. وفي كثير من الأحيان يستخدم بولس مصطلحات المسيح ليُظهر المسيح كهدف للإيمان الخلاصي

إن الإيمان والرجاء المسيحيان موجودان فيه. يستخدم بولس عبارة "في المسيح" بشكل شائع حتى أصبحت وسيلة له للإشارة إلى الصفة أو الاسم "مسيحي" عند الإشارة إلى أشخاص أو أدوار أو كنائس. في أغلب الأحيان، يستخدم الرسول عبارة "في المسيح" مرادفات لوصف، كما رأينا، المملكة أو المجال أو المجال الذي يكون المسيح سيدًا عليه

إن هذا الأمر كثيراً ما يُقارن بعالم الشيطان والخطيئة والموت. إن يسوع هو المنتصر للمسيح، المسيح هو بطلنا، في موته وقيامته، يهزم أعداءنا ويعطينا النصر بنقلنا إلى ملكوته. هذا هو ما نعنيه

إن شعب الله يخضع لحكم المسيح، ويتمتع بفوائده العديدة، ويقف بقوة في وجه أعداء الله. إن الاتحاد بالمسيح هو أحد هذه التعبيرات. وكما رأينا، فبالرغم من أن هذه التعبيرات تحمل العديد من الظلال المختلفة من المعنى والتفاصيل الدقيقة، فإنها جميعها تؤسس لعلاقة بين البشر والمسيح، والتي أطلقنا عليها اسم الاتحاد بالمعنى الواسع

ولكن على الأقل، هناك تسع مواضع تتحدث عن الاتحاد بالمسيح بالمعنى الضيق والمباشر. والمعنى الدقيق لهذه المواضع هو الاتحاد. فالمسيحيون متحدون بالمسيح جماعيًا وفرديًا

علاوة على ذلك، فإنهم يتمتعون بمكانة آمنة أمام الله وأسلوب حياة جديد مشترك مع المؤمنين الآخرين. وبسبب الله الأب، فهم في المسيح يسوع، الذي صار لهم، كما يقول، حكمة من الله، وبرًا وتقديسًا وفداءً، (1 كورنثوس 1: 30). (إن المسيح المصلوب، الذي لم يكن بالنسبة للعالم سوى حماقة وضعف، هو بالنسبة للمؤمنين حكمة الله وقوته. إن المصلوب هو القائم، وفي الاتحاد معه، ننال كل بركات الخلاص

النتيجة هي أننا لا نفتخر في العالم أو بأنفسنا، بل في ذاك الذي أحبنا وأسلم نفسه لأجلنا) 1 كورنثوس 1: 29. إن التبرير، إلى جانب كل جانب آخر من جوانب تطبيق الخلاص، يأتي إلينا بالاتحاد مع المسيح. (31) وبالتالي، يُعلن المؤمنون أبرارًا فيه (2 كورنثوس 5: 21). (لقد شارك المسيح في محنة المؤمنين والخطاة بالنعمة من خلال الإيمان. وبالنعمة من خلال الاتحاد بالإيمان مع المسيح، يشترك المؤمنون فيه وفي بره الخلاص. لذا فإن آية التبرير الرئيسية لبولس، "جعل الله الذي عرف خطيئة خطيئة لأجلنا، حتى نصبح فيه بر الله"، فإن استخدام كلمة "فيه" يتحدث عن الاتحاد بالمسيح بمعنى مباشر

إننا نُعلن أبرارًا بالاتحاد معه ويبره. إن الاتحاد بالمسيح حاسم جدًا للخلاص بالنسبة للرسول حتى أنه يصف المسيحيين بهذه الطريقة، يسوع المسيح فيكم، 2 كورنثوس 13: 5. وكنتيجة لهذا المبدأ، فإن أولئك الذين ليس لديهم المسيح فيهم، يفشلون في اجتياز اختبار الهوية المسيحية، 2 كورنثوس 13: 5. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاتحاد بالرب المصلوب والقائم يجعل الناس مسيحيين، ليس فقط في المقام الأول، حيث يخدمون الله، بل ويستمررون في المشاركة في موت المسيح وقيامته، 2 كورنثوس 13: 4. لقد صُلب في ضعف، ويعيش بقوة الله. لذلك، يشهد بولس، مقتبسًا، نحن أيضًا ضعفاء فيه، ولكن في التعامل معك، سنعيش سنعيش معه، سنعيش معه بقوة الله، الآية 4. إن المسيحيين الغربيين يفرطون في إضفاء طابع فردي على الإيمان المسيحي ويضفون عليه طابعًا عصريًا

إننا نركز على أنفسنا كأفراد وعلى الوقت الذي نعيش فيه. ورغم أن هذا ليس خطأً كاملاً، إلا أنه قصير النظر من ناحيتين. أولاً، يتبنى الكتاب المقدس وجهة نظر أوسع

إن الله يضم الأفراد إلى ابنه ليشكلوا الكنيسة. والاتحاد بالمسيح يعني الاتحاد بالمؤمنين الآخرين. وعلاوة على ذلك، يذهلنا بولس عندما يتبنى وجهة نظر أوسع نطاقاً

إن الله يخطط لتوحيد كل الأشياء في المسيح، الأشياء في السماء والأشياء على الأرض، كما رأينا في أفسس 1 ويرى بولس أن الاتحاد بالمسيح وما يحققه، الخلاص، فردي وجماعي وكوني. ولا ينبغي لنا أن نسمح. 10. لفرديتنا الأمريكية القاسية بأن تجعلنا نغفل جزءًا كبيرًا من تعاليم الكتاب المقدس، والأبعاد الجماعية والكونية

لا ينكر الكتاب المقدس الفرد مطلقًا. يجب على الناس أن يؤمنوا بالرب يسوع المسيح كأفراد حتى يخلصوا، ولكن على الفور، هم في الكنيسة، ووفقًا لخطة الله، سيجتمع الكون بأكمله في المسيح. هل أنكر وجود الجحيم الأبدي؟ أنا لا أنكر

ثانياً، رغم أنه لا ينبغي لنا أن ننكر وجود الجحيم الأبدي، فلا ينبغي لنا أن نهمل الحاضر. إن النظرة العالمية الكتابية تطالبنا بتوسيع آفاقنا في ضوء خطة الله الأبدية الماضية وهدفه الأبدي المستقبلي. في الماضي الأزلي، أفسس 1: 4، صاغ الله هدفه لجمع كل الأشياء معًا في ابنه

ولن يحدث هذا إلا في ملء الزمان، أفسس 1: 10، أي عندما يعود المسيح. ويكتسب التركيز على المسيح معنى جديدًا عندما ندرك أن المسيح سيكون مركز العالم المتحد، لأن خطة الله هي توحيد كل الأشياء في المسيح كهدف. وفي مقطع من الحرب الروحية، يوصي بولس المؤمنين بارتداء سلاح الله الكامل وهم يحاربون القوى الكونية على الظلمة الحاضرة، أفسس 6: 11 و12

في حين أنه من الشائع أن نلاحظ استعانة بولس بالدروع والأسلحة العسكرية الرومانية، كما رأينا، فإنه ليس من الشائع أن نلاحظ استعانته بأوصاف إشعاعية ليهوه والمسيح المنخرطين في الحرب. وفي ضوء هذا يكتشف المؤمنون صورة للاتحاد بالمسيح. يجب على المسيحيين أن يرتدوا درع الرب، وهو اقتباس يستحضر شعورًا بالاتحاد بالمسيح في مسألة الحرب الروحية.

بهذه الطريقة، نلبسه. لذلك، عندما يكتب بولس، "تقووا في الرب وفي شدة قوته"، اقتباس قريب، الآية 10 فإنه يحث القراء على أن يكونوا أقوياء بسبب ارتباطهم بالمسيح العظيم، أي أفسس 6: 10. سيتخلى بولس عن كل شيء، بما في ذلك النسب والسمعة، بسبب القيمة الفائقة لمعرفة المسيح يسوع ربي، فيلبي 3: 8. إنه لا ينظر إلى أمجاده السابقة كخسارة فحسب، بل ينظر إليها الآن على أنها نفاية، تعبير ملطف، الآية 8: لماذا؟ اقتباس، "الأربح المسيح وأوجد فيه، ليس لي بر خاص بي، بل الذي يأتي بالإيمان بالمسيح"، فيلبي 3: 9. بولس مستعد لتبادل كل شيء بالمسيح، لأنه في القيام بذلك، يربح المسيح وبره. كامل مقنع 8: اقتباس، "أن يوجد فيه"، الآية 9، يعبر هنا عن الاتحاد بالمسيح.

لقد ربح بولس المسيح، ووجده فيه، وشاركه في بره. وبسبب الطبيعة الشخصية لربح المسيح، فإن التبرير هنا يشكل جزءًا من الاتحاد بالمسيح.

بكسب المسيح، ننال كل بركات الخلاص، بما في ذلك البر الخلاصي. هذا النص العميق أساسي لفهم الاتحاد بالمسيح. اقتبس، فيه يحل ملء اللاهوت جسديًا.

إنه يتحدث عن كولوسي 2 الآن. وقد امتلأتم فيه، الذي هو رأس كل رئاسة وسلطان، كولوسي 2: 9 و10. أولاً، يتحدث بولس عن اتحاد المسيح بالله.

ثم يتحدث الرسول عن اتحادنا بالمسيح، الفكرتان لا يمكن فصلهما، ولقد انضم إلي صديق صغير.

إننا لا نستطيع أن نكون في المسيح ونصبح واحداً مع الله إلا بفضل المسيح كأمة الله المتجسدة، ولأن المسيح كواحد من أبناء الله المتجسدين، فإننا نكون في المسيح ونصبح واحداً مع الله. وبطبيعة الحال، فإن اتحاد المسيح هو اتحاد طبيعي وأبدي، واتحادنا هو اتحاد زمني بالنعمة. فنحن نؤمن بالمسيح وننضم إليه.

إنه الله المتجسد، الرب يسوع. نحن خطاة متحدون بالله في المسيح. وبالتالي، ينضم بولس هنا إلى المسيح الذي فيه يسكن كل ملء اللاهوت في الجسد، والمسيحيين الذين أعطوا الامتلاء فيه.

لقد أعطينا كل ما نحتاج إليه، باستخدام لغة بطرس الثانية 1، ربما الآية 3. لقد أعطينا كل ما نحتاج إليه من أجل الحياة الأبدية والتقوى. لقد أصبح أهل كولوسي، بل وكل شعب الله، كاملين في اتحاد حي مع هذا المسيح الإلهي. لقد وجدوا كل ما يحتاجون إليه في الاتحاد معه.

في محاضرتنا القادمة، سننتقل إلى موضوع التواجد في الآب والابن، ثم المشاركة في رواية بولس. وبعد ذلك سنبدأ في دراسة اتحاد الرب الطوعي بالمسيح في صور بولس وموضوعاته.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة السادسة عشرة، أسس الاتحاد بالمسيح في بولس، كولوسي، 1 تسالونيكي و2 تيموثاوس، ثم اللغة والأدب، والتحية وفي المسيح.